

## الدرس الثالث: التفعيلات العروضية وما يعترها من تغيير

### ( الزحافات والعلل الجزء الأول )

#### 1- التفعيلات:

سبق أن تحدثنا عن التفعيلات العروضية وقد بينا أنها عشر تفعيلات، أربع منها أصول والست الباقية فروع عنها، وهي على النحو الآتي:

التفعيلة الأصل	التفعيلة الفرع 1	التفعيلة الفرع 2
فعلون 0/ 0// (وتد ثم سبب)	فاعلن 0// 0/ (سبب ثم وتد)	/
مفاعيلن 0/ 0/ 0// (وتد ثم سببان)	فاعلاتن 0/ 0// 0/ (سبب ثم وتد ثم سبب)	مستفعلن 0// 0/ 0/ (سببان ثم وتد)
فاع لاتن 0/ 0/ /0/ (وتد مفروق ثم سببان)	مستفعلن 0/ /0/ 0/ (سبب ثم وتد مفروق ثم سبب)	مفعولاتُ 0/ 0/ 0/ (سببان ثم وتد مفروق)
مفاعلتن 0/// 0// (وتد مجموع ثم سبب ثقيل ثم سبب خفيف - فاصلة ص)	متفاعلن 0// 0/// (سبب ثقيل ثم سبب خفيف - فاصلة ص - ثم وتد)	/

## 2-الفرق بين التفعيلات الأصول والفروع:

وتتميز التفعيلات الأصول عن الفروع بأنها تبدأ بوتر مجموع أو مفروق ( // 0/ - /0/ )، أما الفروع فتبدأ بسبب خفيف أو ثقيل ( // 0/ - // )، والثانية تشتق من الأولى، مثال ذلك:

(فعولن // 0/ 0/ ) : متكونة من وتد مجموع ثم سبب خفيف فهي إذا أصلية، فإذا قدمنا السبب على الوتر فإنها تصير (فاعلن // 0/ 0/) وهي فرعية ، وكذلك الأمر بالنسبة لبقية التفعيلات.

### والتفعيلات العشر هي:

فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، فاع لاتن (أصلية).

فاعلن فاعلاتن، مستفعلن، متفاعلن، مستفعلن، مفعولات. (فرعية).

### ملاحظة:

الفرق بين التفعيلتين : فاع لاتن و فاعلاتن أن الأولى تبدأ بوتر مفروق يليه سببان وهي تفعيلة أصلية، والثانية فرعية يتوسطها وتد مجموع قبله سبب خفيف وبعده سبب خفيف.

والفرق بين التفعيلتين: مستفع لن ومستفعلن : أنّ الأولى يتوسطها وتد مفروق (/0/) قبله سبب خفيف وبعده سبب خفيف . أما الثانية: تنتهي بوتر مجموع (0//) يسبقه سببان خفيفان .

وهذه التفعيلات لا تكون دائماً على هذه الصورة ، بل يعترضها التغيير بالنقص أو بالزيادة، وهذه التغييرات تسمى الزحافات والعلل.

### 3- الزحافات والعلل:

وهي التغييرات التي تصيب التفعيلات بحذف أو زيادة، وتختلف الزحافات عن العلل في أنّ الأولى تصيب السبب فقط، أما الأخرى فتصيب السبب والوتر معاً.

#### أولا الزحافات:

**تعريف الزحاف:** هو تغيير يصيب الحرف الثاني من السبب الخفيف (0/) أو الثقيل (///)، ولا يصيب الحرف الأول منه، ولا يصيب الوتر أبداً.

فأما ثاني السبب الخفيف فهو ساكن وزحافه يكون بحذفه: 0/ — / .

وأما ثاني السبب الثقيل فمتحرك ، وزحافه يكون إما بحذفه أو تسكينه :

// — /

// — 0/

مثال زحاف السبب الخفيف التفعيلة: فعولن تصير فعول . ففي هذه التفعيلة حذف خامسها لأنه ثاني السبب .

**فاعلن** تصير: **فعلن** وحذف الثاني الساكن لأنه ثاني السبب 0.

ومثال زحاف السبب الثقيل التفعيلة: **متفاعلن** — فإمّا أن تسكن التاء المفتوحة فتصير: **متفاعلن** وإما أن تحذف فتصير مفاعلن.

فإذا لاحظنا موقع ثاني السبب في التفعيلات وجدناه إما:

الحرف الثاني مثل **فاعلن**

أو الرابع مثل **مستفعلن**

أو الخامس مثل: **فعولن**

أو السابع مثل: **فاعلاتن**

ولا يمكن أن يكون الأول ولا الثالث ولا السادس، كونها أول سبب أو جزءا من الوتد، لذلك لا يكون ثاني سبب فلا يصيبه الزحاف.

- أنواع الزحافات:

إذا أصاب الزحاف التفعيلة في موضع واحد سمي **زحافا مفردا**، وإذا أصابها في موضعين سمي **زحافا مركبا**، فمثال الزحاف المفرد: **مُسْتَفْعَلُنْ** بعد الزحاف تصير **مُتَفَعْلُنْ** بحذف السين الذي هو ثاني السبب الخفيف الأول. أو تصير **مُسْتَعْلُنْ** بحذف الفاء الذي هو ثاني السبب الخفيف الثاني.

ومثال الزحاف المركب: **مُسْتَفْعَلُنْ** تصير **مُتَعْلُنْ** بحذف الثاني والرابع معا في التفعيلة نفسها.

إدًا: الزحاف نوعان: 1- زحاف مفرد : وهو ما أصاب التفعيلة في موضع واحد فقط.

2- زحاف مركب ويسمى المزدوج : وهو ما أصاب التفعيلة في موضعين.

أقسام الزحاف المفرد: وهو ثمانية أقسام<sup>1</sup>:

1.1.1. الخين: حذف ثاني السبب ساكنا. مثل: فاعلاتن: تصير فاعلاتن

2.1.1. الإضمار: إسكان الثاني: مثل: متفاعِلن: تصير متفاعِلن

3.1.1. الوقص: حذف الثاني متحركا. مثل: متفاعِلن تصير مفاعِلن

4.1.1. الطي: حذف الرابع ساكنا. مثل: مستفعلن تصير مستعلن

5.1.1. القبض: حذف الخامس ساكنا. مثل: مفاعِلين تصير مفاعِلن

6.1.1. العصب: إسكان الخامس. مثل: مفاعِلتن تصير مفاعِلتن

7.1.1. العقل: حذف الخامس متحركا. مفاعِلتن تصير مفاعِلتن

8.1.1. الكف: حذف السابع ساكنا. مفاعِلين تصير مفاعِلين

<sup>1</sup> - ينظر: العروض لتبیر ماسين، ص:25.

## جدول الزحافات<sup>2</sup>

م	اسم الزحاف	تعريفه	نوعه	التفعيلات التي يدخلها
1	الْحَبْنُ	حذف الثاني الساكن	مفرد	<p>1 = (فَاعِلُنْ) وبالأرقام (ف1، ع2، ل3، ن4، 5) وبعد الحَبْنِ تصبح (فَعِلُنْ) وبالأرقام (ف1، ع3، ل4، 5)،                      (فَاعِلَاتُنْ) وبالأرقام (ف1، ع2، ل3، ن4، 5، 6، 7) وبعد الحَبْنِ تصبح (فَعِلَاتُنْ)                      3 = (مُسْتَفْعِلُنْ) وبالأرقام (م1، س2، ت3، ف4، ع5، ل6، ن7) وبعد الحَبْنِ تصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) وتحول في                      النطق إلى (مَفَاعِلُنْ)                      4 = (مَفْعُولَاتُ) وبالأرقام (م1، ف2، ع3، و4، ل5، 6، 7) وبعد الحَبْنِ تصبح (مَعُولَاتُ) وتحول في                      النطق إلى (مفاعيلُ)</p>
2	الطِّيَّ	حذف الرابع الساكن	مفرد	<p>1 = (مُسْتَفْعِلُنْ) وبالأرقام (م1، س2، ت3، ف4، ع5، ل6، ن7) وبعد الطِّيَّ تصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) وتحول في                      النطق إلى (مُسْتَفْعِلُنْ)                      2 = (مَفْعُولَاتُ) وبالأرقام (م1، ف2، ع3، و4، ل5، 6، 7) وبعد الطِّيَّ تصبح (مَفْعُولَاتُ) وتحول في                      النطق إلى (فَاعِلَانْ)</p>

<sup>2</sup> - ينظر: ما لا يسع الطالب جهله، إبراهيم بن المحمدي بن الشناوي، ص40.

3	القَبْضُ	حذف الخامس الساكن	مفرد	1 = (فَعُولُنْ) وبالأرقام (ف1، ع2، و3، ل4، ن5) وبعد القبض تصبح (فَعُولُ) 2 = (مَفَاعِلُنْ) وبالأرقام (م1، ف2، ا3، ع4، ي5، ل6، ن7) وبعد القبض تصبح (مَفَاعِلُنْ)
4	الْكَفُّ	حذف السابع الساكن	مفرد	1 = (فَاعِلَاتُنْ) وبالأرقام (ف1، ا2، ع3، ل4، ا5، ت6، ن7) وبعد الحين تصبح (فَاعِلَاتُ) 2 = (مَفَاعِلُنْ) وبالأرقام (م1، ف2، ا3، ع4، ي5، ل6، ن7) وبعد القبض تصبح (مَفَاعِلُنْ)
5	الإِضْمَارُ	تسكين الثاني المتحرك	مفرد	1 = (مُتَفَاعِلُنْ) وبالأرقام (م1 ت2 ف3 ا4 ع5 ل6 ن7) وبعد الإضمار يصير (مُتَفَاعِلُنْ) ويحول في النطق إلى (مُسْتَفْعِلُنْ)
6	العَصْبُ	تسكين الخامس المتحرك	مفرد	1 = (مُفَاعِلَتُنْ) وبالأرقام (م1 ف2 ا3 ع4 ل5 ت6 ن7) وبعد العصب تصبح (مُفَاعِلَتُنْ) وتحول في النطق إلى (مَفَاعِلُنْ)
7	الْوَقْصُ	حذف الثاني المتحرك	مفرد	1 = (مُتَفَاعِلُنْ) وبالأرقام (م1 ت2 ف3 ا4 ع5 ل6 ن7) وبعد الوقص تصبح (مُفَاعِلُنْ)
8	العَقْلُ	حذف الخامس المتحرك	مفرد	1 = (مُفَاعِلَتُنْ) وبالأرقام (م1 ف2 ا3 ع4 ل5 ت6 ن7) وبعد العقل تصبح (مُفَاعِلَتُنْ) وتحول في النطق إلى (مَفَاعِلُنْ)

جدول توضيحي للزحافات المفردة مع أمثلة